بالى جوادٌ واجدٌ ماجدٌ افعل ما اريد عطائى كلامٌ وعذابى كلامٌ انما امرى لشئ اذا اردته ان يقول له كن فيكون

ولنا بالاسناد السابق الى ابى ادريس الخولانى قال عن عبد الله بن حوالة الصحابى الازدى الدمشقى مات بالشام سنة ثمان وخمسين رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاصحابه سيجندون اجنادا جندا بالشام وجندا بالعراق وجندا باليمن فقمت فقلت يا رسول الله خرلى فقال عليكم بالشام فمن ابى فليلحق بيمنه وليسق من غدره فان الله تكفل لى بالشام واهله فكان ابو ادريس اذا حدث بهذا الحديث التفت الى ابن عامر فقال ومن تكفل الله به فلا ضيعة عليه قال النووى وهو حديث حسن مشهور رواه ابو داود فى سننه وفيه زيادة على هذا عليكم بالشام فانها خيرة الله من ارضه يجتبى اليها خيرته من عباده قال وهذا من فضائل الشام مناسب لايق بالحال قلت وزاد شيخ شيوخنا الشمس محمد بن على الكاملى فى حديث عبد الله بن حوالة فى ثبته الذى جمعه لسيدنا المولى الياس زيادات كثيرة وذكر فى فضائل الشام وخصوص دمشق احاديث غريبة ونقلها تلميذه الشيخ الامام المسند اسمعيل الجراحى فى ثبته وتلميذه شيخنا المبنى فى كتابه الاعلام بفضائل الشام فراجع ذلك ان اردته وقال النووى فى الارشاد اخبرنا شيخنا الحافظ ابو البقا خالد بن يوسف النابلسى ثم الدمشقى انا ابو طالب عبد الله انا الحافظ ابو القاسم على بن حسن هو ابن عساكر انا ابو القاسم على بن ابراهيم خطيب دمشق انا محمد بن على المازنى انا الفضل ابن جعفر انا عبد الرحمن بن القاسم ثنا ابو مسهر ثنا سعيد عن مكحول عن زياد بن جارية عن حبيب بن مسلمة رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم نفل الثلث اسناده ايضا كلهم دمشقيون وقال ايضا وبالاسناد الى الحافظ ابو القاسم لنفسه

واظب على جمع الحديث وكتبه ٭ واجهد على تصحيحه فى كتبه
وسمعه من اربابه نقلا كما ٭ سمعوه من اشياخهم لتسعد به
واعرف ثقات رواته من غيرهم ٭ كيما تميز صدقه من كذبه
فهو المفسر للكتاب وانما ٭ نطق النبى لنا به عن ربه

فتفهم

فتفهم الاخبار تعرف حله ٭ ٭ من حرمه مع فرضه من ندبه
وهو المبين للعباد بشرحه ٭ ٭ سنن النبى المصطفى مع صحبه
وتتبع العلى الصحيح فانه ٭ ٭ قرب الى الرحمن تحظ بقربه
وتجنب التصحيف فيه فربما ٭ ٭ ادى الى تحريفه بل قلبه
فكفى المحدث رفعة ان يقتضى ٭ ٭ ويعد من اهل الحديث وخربه

ان يرتقى

وليكن فى هذا القدر من رفع الاسانيد مقنع وكفاية ومن اراد بسط اسانيد كتب السنة والتفسير والفقه وبقية المولفات وبيان الاحاديث المسلسلات فعليه باثبات الشيوخ وشيوخهم وهلم جرا ففيها من ذلك ما تقر به العين وينشرح له الصدر ويذهب عنه الغين وانما اقتصرت على ما ذكرته لكثرة الاحتياج وسلكت فيه ولله الحمد اقوم طريق واقوى منهاج وجمعته من اثبات معتمدة وفهارس ومعاجم محررة غير منتقدة وبذلت الطاقة فى تحريره والوسع فى توضيحه وتيسيره وربما نزلت فى الاسناد مع امكان العلو فيه لنكات لا تخفى على ذى الذهن الوقاد فليتفطن من راه للمقصود ولا يبادر بالاعتراض ويقصر فهمه على الجمود واسال الله تعالى من فضله ان يعم النفع به وان يجعله وسيلة عظمى من وسايل قربه وان يتحفنا بالاندراج فى سلك من ذكر فيه من الائمة ويلحقنا بهم فى اقتفاء اثارهم الجميلة والتخلق باخلاقهم الجليلة ويحشرنا فى زمرتهم تحت لواء سيد الانام عليه افضل صلاة واشرف سلام ٭ **واما ما حصل به الوعد** صدر هذه الارقام من نقل شئ من الفوايد التى ذكرها الشيوخ الاعلام فاعلم اولا ان بحر عميق لا يدرك قعره وشئ كثير لا يمكن حصره وقد تكفل به ما ذكر فنقل الايمة المحدثون فى اثباتهم من فوايد بعض الاذكار والاوراد الواردة فى السنة الشريفة وعلى لسان السادة العارفين من كمل العباد وفضايل بعض صيغ صلوات خاصة وحكايات بعض الصالحين المتضمنة لكمال الاعتبار والدلالة على سعة علم الله الواحد القهار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)